بنقصانها وعلى الثاني وهو عدمها خذ الطاعات في مفهوم
الايمان لا لانه اسم للتصديق الجازم مع الاذعان وهذا لا يتغير بهم
الطاعات ولا المعاصي انتهى فعلى هذا فالنزاع في المسئلة بين الفريقين
من اهل السنة لفظي كذا ذكره علي القاري في شرح يقول العبد
فان قلت قد تقرر ان الايمان لا يتحقق بدون القطع وعدم
التردد وظاهر قول ابراهيم عم حين قيل له اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي يقتضي عدم الاطمئنان قبل ذلك وهو
ينافي القطع وعدم التردد والخليل ع من اعلى الخلق مرتبة في الايمان
فكيف ما طلب تطمئن قلبه بالايمان اجيب بانه لحنج ظاهر
قوله الى تاويل وقيل الخطاب مع الملك حين قال له الملك اولم تؤمن
فقال ما قال ليطمئن قلبه بانه جبرائيل والتامل اليسير يفيده وقيل
زيادة الاطمئنان وقيل طلب حصول القطع بالاحياء بطريق آخر
وهو البديهي بسبب وقوع الاحساس به وهذا التاويل حسن
وحاصله لما قطع السيد ابراهيم عم بذلك عن موجبه اشتاق
الى مشاهدة هذا الامر العجيب الذي جزم بثبوته كمن قطع بوجود
دمشق وما فيها من اجنة يانعة وانهار جارية نازعة نفسه
في رؤيتها فانها لا تسكن ولا تطمئن حتى يحصل مشاهدتها وكذا شانها
في

في كل مطلوب لها مع العلم بوجوده وليس تلك المنازعة
والطلب ليحصل القطع بوجود دمشق اذ الغرض ثبوته
كذا ذكره المسايرة وشرحها وعلى ربهم مالكهم ومدبر امورهم
خاصة يتوكلون يفوضون امورهم لا الى احد سواه والجملة معطوفة
على الصلة قوله تعالى الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
مرفوع على انه نعت للموصول الاول او بدل منه او بيان له او
منصوب على القطع المبني عن المدح اولئك اشارة الى
من ذكر صفاتهم الحميدة من حيث انهم متصفون بها كذا ذكره ابو السعود
هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بان ضموا اليه مكارم
اعمال القلوب من الخشية والاخلاص والتوكل ومحاسن اعمال الجوارح
التي هي العيار عليها الصلوة والصدقة حقا منصوب لصفة
مصدر محذوف او مصدر مؤكد كقوله هو عبد الله حقا لهم
درجات عند ربهم كرامة وعلو منزلة وقيل درجات الجنة
يرتقونها باعمالهم ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعد لهم
في الجنة لا ينقطع عدده ولا ينتهي امره كذا ذكره القاضي آيات
الثلث من سورة الانفال يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله و
للرسول بالطاعة اذا دعاكم اي الرسول اذ هو المبلغ عن الله تعالى
اجيبوا بالطاعة

Copyright © King Saud University